Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها ما يعلم بالضرورة قطعا كظهور القرآن وتحديه للعرب بأن يأتوا بمثله في نظمه وجزالته.

ومنها ما يعلم بالدليل كحنين الجذع ونبع الماء من بين الأصابع وجعل قليل الطعام كثيرا، وشكوى البعير وما جرى مجراه من معجزاته عليه السلام.

ومعنى قولنا مما يعلم بالدليل أن الجماعة الذين أخبروا بهذه المعجزات بالقبول[١١] وسكتوا عن الإنكار فكان سكوتهم دليلا على صدق ما أخبرهم[١٢].

وكذلك نقول في الخبر الذي روي في القصة في غزاة الحديبية وإن كانت ألفاظه مختلفة ومعانيه متفقة فقد روي من طرق كثيرة وذلك أن عليا رضوان الله عليه لما أمره الرسول ﷺ بالكتابة فكتب: هذا ما قاضى عليه رسول الله.

فقالت قريش: لو علمنا أنك رسول الله ماخالفناك، أو كلاما هذا معناه.

(١١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: سكتوا بدون واو لتكون خبر أن، أو أن العبارة هكذا: أن الجماعة الذين أخبروا بهذه المعجزات أخذوها بالقبول وسكتوا.

(١٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: دليلا على صدق خبرهم أو صدق ما أخبروا به